

برنامج #في_رياض_السنة | ح 01 الموسم الأول |

عمر المقبل

ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على معلم الخير للناس اجمعين. نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه - [00:00:02](#)

اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. معشر الاخوة والاخوات وحياكم الله الى هذه الحلقة المتجددة من برنامجكم في رياض السنة اه ارحب في بداية هذا اللقاء بضيبي الكريمين الدائمين اللذين يشاركان ويفيدان بما فتح الله عليهما من التعليق على احاديث هذا الكتاب - [00:00:30](#)

المبارك رياض الصالحين ارحب بفضيلة الدكتور صالح بن فريح البهلال آ الاستاذ المشارك في كلية التربية بالزلفي آ في جامعة يا جماعة فمرحبا بك. الله يحييك. اهلا وسهلا. اه ارحب ايضا بالدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز العاقل الاستاذ المساعد في قسم السنة في جامعة القصيم فمرحبا بك يا دكتور - [00:00:51](#)

اه توقف الحديث بنا عند بدايات الكلام على باب الصبر وسبق التعليق على اه معنى الصبر في اللغة واقسامه والاشارة الى بعض اللطائف آ المتعلقة بالآيات القرآنية التي اوردها الامام النبوي النووي رحمه الله في صدر هذا الباب. آ المؤلف رحمه الله ابتداء -

[00:01:11](#)

في حديث ابي مالك الاشعري الحارث بن عاصم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأان او تملأ ما بين السماء السماوات والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء -

[00:01:31](#)

والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم. اه دكتور صالح ما الذي يمكن ان آ يعني نقف معه من دلالات هذا الحديث العظيم. آ خصوصا ما يتصل بباب الصبر. نعم - [00:01:51](#)

الحديث احتوى على عدة جمل تحتاج الى بيان ولعلها ان يتم البيان عليها بشكل مختصر قال النبي صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والطهور هنا هو الوضوء كما جاء مفسرا في رواية الترمذي وعند النسائي اسباغ الوضوء - [00:02:11](#)

شطر الايمان اي نصفه. كما ان الايمان فيه خصالا ظاهرة وباطنة فالطهور من الخصال. الظاهرة التوحيد من الخصال الباطنة. وقال بعض اهل العلم بان الوضوء شطر الايمان والمقصود بالايمان هي الصلاة كما قال الله تعالى وما كان الله - [00:02:31](#)

الله ليضيع ايمانكم في صلاتكم الى بيت. نعم. المقدس وهذا القول له حظه من النظر. قال والحمد لله تملأ الميزان. هذا فيه فضل هذه العظيمة الحمد لله وان اجرها يملأ الميزان. ثم قال صلى الله عليه وسلم وسبحان الله والحمد لله تملأ - [00:02:51](#)

او تملأ ما بين السماوات والارض. هنا سبحان الله فيها اجر عظيم. وقد تكلم اهل العلم على التحميد والتسبيح ايها افضل والاقر بـ بان التحميد افضل من التسبيح. لان في التحميد اثبات المحامد كلها لله سبحانه وتعالى. واما التسبيح فانه تنزيه - [00:03:11](#)

سبحانه عن النقائص وكما يقول اهل العلم الاثبات آ افضل واولى من السلب. قال صلى الله عليه وسلم والصلاة نور. اي ان نور لصاحبها في الدنيا نور في قلبه نور في وجهه ومن كثرت كما آ جاء عن بعض السلف وبعضهم يعد حديث وهو لا يصح من كثر -

[00:03:31](#)

الصلاة بالليل في النهار. وهي نور في القبر ونور يوم القيامة. الله. قال والصدقة برهان. اي دليل واضح على ايمان صاحبها لانه وانه يحب التقرب الى الله سبحانه وتعالى. محبوب محبوبة النفس كونك تنفقه - [00:03:51](#)

يدل على ان صاحبه يؤمن بالله واليوم الآخر قال والصبر ضياء هنا والشاهد هذا من هذا الحديث في كتاب الصبر اي الصبر ضياء اينور هنا نلاحظ ان الصلاة قال الصلاة نور. ثم قال الصبر ضياء. ضياء اي نور فيه حرارة. اها. كما في قوله تعالى هو الذي - [00:04:11](#) جعل الشمس ضياء والقمر نورا. ضوء الشمس في حرارة وكذلك الصبر فيه حرارة المشقة والتعب وحبس النفس اه كلها تدور حبس النفس على هذه المشقة وحبسها على هذا التعب بان يصبر نفسه ولكن النتيجة ان تكون عاقبة - [00:04:31](#)

امرك اذا صبرت وصابرت ان تكون عاقبة امرك مضيئة. وكما يقول ابن عطاء اسكندراني من كانت بدايته محرقة كانت نهايته مشرقة. وكما يقول اول اصبر ولا تضجر من مطلب فآفة الطالب ان يضجرا. اما ترى الحبل بتكراره - [00:04:51](#)

صخرة الصماء قد اثر وقل من جد في امر تطلبه واستعمل الصبر الا فاز بالظفر كما يقول الآخر والصبر مثل اسمه مر مذاقته لكن عواقب احلى من العسل لاستثناء الصعب او ادرك المني. فمن قادت الامال الا للصبر الا لصابر. مهم. فالمسألة ان الصبر من استعمله - [00:05:11](#)

ان العاقبة ستكون له ثمرة مضيئة فعليه ان يصبر ويصبر ولا ادل على ذلك بان العبادة اول ما تكون الانسان تكون فيها مشقة ولكن اعتيادها تنقلب الى لذة. الله اكبر. كما يقول احد التابعين ثابت بني جاهدت الله في قيام الليل. قيام الليل عشرين سنة - [00:05:31](#) به عشرين سنة. وتلذذت به عشرين اخرى. هم. فهذا يدل على ان البداية تكون فيها صعوبة لكن النهاية تكون مضيئة مشرقة. وفي الاخير قال والقرآن حجة لك او عليك اي ان عملت به فهو حجة لك والا فهو حجة عليك. كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها ومضيقها اي كل انسان يسعى في - [00:05:51](#)

منهم من يبيع نفسه لله فيعتقها من النار. ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى سيهلكها ويوبقها في النار. بارك الله فيكم. طيب دكتور عبد الرحمن في مسألة الصبر يعني الان هناك عدد ولله الحمد من الناس مقبل على الخير مقبل على طلب العلم مقبل هل من وصية تتعلق بقضية الصبر على التحصيل - [00:06:11](#)

الصبر على طلب العلم. الصبر على الدعوة الى الله عز وجل. علاقتها بما تفضل به الدكتور صالح في قضية الضياء الحرارة المقترنة بالصبر وحسن العاقبة النهاية البداية المحرقة والنهاية المشرقة نعم الحقيقة اي عمل عظيم يطلبه الانسان يحتاج الى الى - [00:06:31](#)

شيء من المجاهدة في بدايته. طلب العلم حفظ القرآن. يا سلام. العبادة. اه يعني صلة الارحام. بر الوالدين وما سوى ذلك؟ جميع الاعمال الصالحة في اولها يجد الانسان صعوبة. ثم يفتح له بعد ذلك. الله اكبر. حتى انه اذا فتح له بعد ذلك في هذه العبادات - [00:06:51](#)

استسهل الامر ويكون من طبيعته اليومية. انا اعرف اناس اعرف اناس يعني ربوا انفسهم على على شيء يعني من هذه العبادات فاصبحوا لا يتكلفونها. بل اني اعرف اناس يعني لو تركوا بعض الاعمال الصالحة مثل مثلا الليل لوجدوا لوجدوا اختلافا في نفوسهم - [00:07:11](#)

ان شاء الله. وانا اعرف احد الصالحين اه فتح الله عليه بقيام الليل كما احسبه صالحا والله تعالى حسبي. اه انه كان اذا اذن الفجر يحزن. اذا اذن الفجر يحزن. وسبب حزنه اعرفه سبب حزنه لانه انقطع عليه قيام الليل - [00:07:31](#) يعني هو الشاهد من الكلام انه اي عمل او عبادة من هذه العبادات لازمها في البداية يحتاج الى مجاهدة والى وقعت للنسائي للنسائي الامام المشهور صاحب المدرسة الكوفية في النحو يقال ان بدايته في طلب علم النحو - [00:07:51](#)

هي انه يعني كانه سمع في مجلس الاخفش احد الاخافشة المشاهير اه شيئا من النحو كذا فكأنه لم يفقهه اظن هكذا القصة لكن الشاهد انه ذهب ودخل احد البساتين واصابه هم وغم لانه لم يفهم علم النحو جيدا. وكان مستلقيا على ظهره - [00:08:11](#) وامامه شجرة وهو يرى نملة تصعد هذه الشجرة قليلا ثم تسقط تصعد ثم تسقط وفي كل صعود تتجاوز فوز مسافة يسيرة. عن المسافة الاولى. فلما رآها بعد عدة محاولات وجدها قد وصلت الى مبتغاها - [00:08:31](#) وهي تصعد وهي تصعد. قال سبحان الله هذه النملة كابدت حتى وصلت الى مبتغاها والله لاصبرن على طلب هذا العلم حتى اظفر به.

فصبر وظفر وجلس عند ائمة هذا العلم حتى اصبح يعني يقال الكسائي وسيبويه. سيبويه في البصرة - [00:08:51](#)
في الكوفة او قريب من هذه القصة وقعت لاحد اهل العلم المقصود ان الانسان لا يمكن ان ينال مكانة في العلم ولا يصل الى مكان في الدعوة الى الله عز وجل وما تفضل به بر الوالدين الى اخره الا بصبر ومصابرة ومكابدة. اه في حديث ابي سعيد - [00:09:11](#)
الله تعالى عنهما آآ عنه ابي سعيد الخضري سعد بن سنن ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه اعطاهم حتى نفذ ما عنده. فقال لهم حين انفق كل شيء بيده عليه الصلاة والسلام. ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم -

[00:09:31](#)

ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغني يغنه الله. ومن يتصبر يصبره الله. وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع واوسع من الصبر. اه
دكتور عبد الرحمن اه ما الوقفات التي ترون التركيز عليها في هذه القصة التي وقعت في اه - [00:09:51](#)
خير عهد ووقعت من خير صاحب. اه نعم هذا الحديث فيه وقفات كثيرة لكن من اهمها اه اولاً كرم اه النبي صلى الله عليه وسلم فانه اكرم الناس. ان ناس من الانصار سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم حتى نفذ ما عنده. اللهم -

[00:10:11](#)

ايضا النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول انس بن مالك في صحيح مسلم ما سئل عن شيء الا اعطاه. اللهم صلي على ما سئل عن شيء الا اعطاه حتى جاءه الرجل - [00:10:31](#)

الاعرابي وسأله شيئا فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم غنما بين جبلين. الله اكبر. النتيجة رجع هذا الاعرابي الى قومه فقال يا قوم اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة. اللهم صلي اللهم صلي اسلم من وراء هذا الرجل اعداد من قبيلته - [00:10:41](#)
ذلك صفوان بن امية آآ اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم حديث في الصحيحين مئة من الابل ثم مئة ثم مئة ثلاث مئة الله اكبر والابل من انفس اموال العرب. نعم. يقول صفوان اعطاني رسول الله وهو من ابغض الناس اليه. فما برح يعطيني حتى كان - [00:11:01](#)
احب الناس اليه. صلى الله عليه وسلم. يلفت نظري تشبيه عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه لكرم النبي صلى الله عليه وسلم. في الحديث المخرج في الصحيحين كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:21](#)

اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان. اي نعم. هنا اجود افعل تفضيل يعني لا اجود منه صلى الله عليه وسلم. ثم قال في اخر الحديث رسول الله اجود بالخير من الريح المرسلة. لماذا شبه بالريح المرسلة؟ انا كنت اتأمل في هذا ظهر لي والله تعالى - [00:11:31](#)
اعلم انه سبب التشبيه بالريح المرسلة لان الريح المرسلة تتصل بوصفين السرعة فهي نعم. والشمول. اه. والشمول النبي صلى الله عليه وسلم. يعني اعظم من هذا لانه قال فلا رسول الله اجود الخير - [00:11:51](#)

من الريح المرسلة. اجود. تجاوزها في الجيوب. يتجاوزها. اللهم كما يشبه عبدالله بن عباس رضي الله تعالى. جميل وارضاه. طيب. لنعد الى القصة يا دكتور. نعم. التي معنا الان وسؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم سؤالهم. نعم. هم. حتى نفذ ما عنده. نعم. حتى نفذ ما عنده. يعني كل هذه دلائل على سعة كرم النبي - [00:12:11](#)

صلى الله ولهذا اشتهر عند الناس انهم يضربون المثل بحاتم لكن انا اقول ان محمد صلى الله عليه وسلم اولى بهذا المشهد للفتة الثانية ومن يستعفر ومن يستغني يغنه الله. اشارة الى اهمية العفاف. والاستغناء عن الناس. اذا الانسان - [00:12:31](#)
بالله عن خلق الله اعزه الله. الله اكبر. كلما استغنى عن خلق الله فان الله سبحانه وتعالى يعزه ويرفعه في الدنيا. الحكمة المشهورة احسن الى من شئت تكون اميره واستغني عن شئت تكن نظيره واحتج من شئت تكن اسئلة اسيره تكن اسيره - [00:12:51](#)
فهذا الذي احسن اليك لابد ان تكون آآ يكسر عينك كما يقال نعم ولهذا نجد الشارع المتنبى وما قاتل الاحرار كالعفو الهموم ومن لك بالحر الذي يحفظ اليد يداه. صحيح. ولهذا ما اجمل ان الانسان يستغني بربي عن خلق. هم. يستغني حتى لو كان - [00:13:11](#)

وفي حديث عبد الله بن عمرو نعم آآ نعم لما قال وما لما قالوا من يستغنون في حديث عبد الله بن عمرو او عمرو بن العاص رضي الله عنهما آآ نعم ليست لا يزال في حديث آآ آآ ومن لا في - [00:13:31](#)

من هذا السياق لعلي اذكره الان آآ على كل حال دكتور عمر بالنسبة للاحاديث متظافرة في في هذا المعنى يعني مثلا حديث ابي

هريرة في في الصحيحين قد افلح نعم ذكرته قد افلح من اسلم وقنعه الله بما اتاه اي نعم ليس الغنى بكثرة يدور على معنى ما -

[00:13:51](#)

نحن بصده حديث ابي هريرة يعني شوف التربية النبوية آآ النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ اموال الناس لا لا لا قصدك

حديث عبد الله بن عمرو العاصي لا يزال لا تزال حتى يلقي الله وليس في وجهه مزعة لحم مزعة لحم لك في - [00:14:11](#)

ابو هريرة الثاني لان يأخذ احدهم احب له او حبله اي نعم فيذهب الى جبل فيبيع فيأكل او يتصدق خير قل له من ان يسأل الناس شيئا.

وفي الرواية الاخرى في رواية البخاري خير له من يسأل الناس شيئا اعطوه او منعهم او منعه. مر علينا ايضا اليد العليا خير من -

[00:14:31](#)

طيب الشاهد يا دكتور الان ومن يتصبر الان شف هذا الشاهد هو من يتصبر لماذا؟ استعفاف وغنى ثم ذكر موضوع الصبر. لماذا قال

النبي ومن لم يقل ومن يصبر. احسنت. قال ومن يتصبر الصبر يحتاج نعم. يعني لن لن يأتي الصبر الانسان - [00:14:51](#)

اول ما يبدا لا لابد في مخالفة هوى نفس تتشوف الى ماذا؟ الى التكثر من المال الى اخره الى مخالفة العفة فتحتاج خلق ايضا

يكتسب. نعم. خلق يكتسب يصبره الله هذا هو. انظروا الختام الجميل في اخر الحديث وما اعطي احد عطاء - [00:15:11](#)

خيلا واوسع من الصبر. خيرا واوسع. صحيح. انا لم اجد يجب السنة يعني وصف لصفة من الصفات يعني كما جاء في وصف الصبر

في في هذا المعنى العظيم. جميل. يعني يعني بين النبي انه انه ما في اوسع وخير من هذه الصفة اللي هي صفة الصبر. اليس كذلك؟

صحيح هذا اللي يبدو - [00:15:31](#)

ولذلك انا اقول سبحان الله يعني اه اشارة والنبي صلى الله عليه وسلم لما يعني لاحظ التركيز على موضوع الصبر في مقام المال

وكذا قد افلح من اسلم ورزق كفافا - [00:15:51](#)

يعني حد القوام يعني لا يحتاج الى احد ولا يكون غنيا غنا يشغله مثلا. في هذا الحديث سألوهم فاعطاهم سألوهم حتى نفذ ما عنده عليه

الصلاة والسلام. واذا عن هدف ذلك الجيل المتقدم الذي هو اتقى الناس واعلمهم. ومع ذلك ارادوا ان يعبروا بفطرتهم. ها؟ وبوضوح

عن حبه - [00:16:01](#)

المال فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم هذه الجرعات الايمانية التربوية التي يعني كما يقال تجعل المسألة متزنة لا يعني

ولا ايضا يكون هناك تعلق شديد بالمال لان الانسان اذا عود نفسه التعلق او السؤال تعب واتعب دكتور صالح الحديث - [00:16:21](#)

الذي بعده حديث ابي يحيى صهيب ابن سنان. قال النبي صلى الله عليه وسلم عجا لامر المؤمن ان امره كله له خير. ان اصابته

وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وليس ذلك اه نعم فكان خيرا

له. رواه - [00:16:41](#)

مسلم آآ صلة هذا الحديث بموضوع الصبر وما الذي يمكن ان يستفيد منه الانسان المسلم في حياته؟ هذا سبب اصيل من اسباب

السعادة. جميل. كيف؟ اه الحديث ورد له عدة روايات منها ما جاء - [00:17:01](#)

في مسند احمد آآ بينما الرسول صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا الضحك قال وما اضحكك يا رسول الله؟ قال عجت مؤمن ثم ذكر

هذا الحديث عجب النبي صلى الله عليه وسلم ما سببه؟ قال ان امره كله له خير - [00:17:21](#)

في حديث انس في مسند احمد اه ان الله لا يقضي لمؤمن قضاء الا كان خيرا له. ما يقضيه الله للمؤمن هو خير لا شك فيه ولكن ربما

لا يطلع الانسان على هذه الخيرية في صورته - [00:17:41](#)

بادئ الامر ولكن النهاية نظرا لهذا الحديث تكون مشرقة. ولا دل على ذلك الامثلة الكثيرة. يقول الله عسى ان تكرهوا شيئا خير لكم. انا

اشهد. اه موسى عليه السلام اه لما ذهب اه الصندوق والتقطه - [00:18:01](#)

ال فرعون اه كان قلبها فارغا. ان كادت لتبدي به لو ان ربطنا على قلبها. ما علمت انه في بأس يكون نبيا الله اكبر. مريم بل من اولي

العزم عليها السلام من اولي العزم والرسول. مريم عليها السلام. اها. لما حملت بعيسى قالت يا ليتني مت قبل هذا رومانسيا -

[00:18:21](#)

ما علمت انه سيخرج من بطنها هذا النبي اليس يكون ايضا ولي العزم من الرسل. الصحابة مع النبي اكثر اهل الارض. هم او من اكثر اهل الارض. نعم. مثل اه النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه لما قال الله في غزوة بدر وتود ان غير - [00:18:41](#)

الشوكة تنقل لكم يريدون العيرة الخارجة للتجارة. جميل. لقوا اه الجيش الشوكة. فحصلت غزوة فتح بدر الكبرى كذلك يصل الحديدية لما جاءوا مقبلين يريدوا العمرة فمنعواهم المشركون. جميل. فانصرفوا وسماه الله فتحا انه فتح لك فتحا - [00:19:01](#)

مبيننا الى غيرها. الشواهد كثيرة ما تنتهي. اه قصة يذكرها لنا احد كبار السن عن واحد قبل كان الناس يذهبون على الجمال يلعب يلعب اصحابه خيرة. خيرة كلما ذكروا له مشكلة من المشكلات او - [00:19:21](#)

مصيبية نزل قال خيرة خير فمرهم ذاهبين في وهم ذاهبون في سفر ارادوا ان يجعله كما في مصطلحنا مقلب مقلب نعم بيختبرونه ايه فلما الليل اخذوا ناقته وكان قد ذهب يقضي حاجة خبأوها في مكان فلما جاء وقال ان - [00:19:41](#)

لما جاء الرجل قال ان اللصوص اعتدوا علينا واخذوا ناقتك. قال ما زاد على ان قال خبره. ثم ناموا تلك الليلة. فلما صحوا واذا بنوقهم قد سرفت فعلا. لا اله الا الله. هو استيقظ. قالوا نحن قد فعلنا كذا وكذا وذهبوا اذا هم قد حفظوا ناقة في الحقيقة. لا اله الا الله. عسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله - [00:20:01](#)

ويبدو انه كان الرجل يفعل ذلك موقفا. نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم وليس ذلك لاحد الى المؤمن. اما الكافر فانه ان اصابته الضراء فانه لا يصبر ربما ينتحر. صحيح - [00:20:21](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم قال كما في البخاري تعيس عبده الدرهم تعيس عبده الدينار تعيس عبد القطيف تعيس عبد الخميعة ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط تعي سواء انتكس وان شيك فلا - [00:20:31](#)

الحديث المعروف قال ان اصابته سراء شكر عبادة شكر والله قال لان شكرتم لازيدنكم فالنعم اذا شكرت قرت ودرت واذا كفرت فرت. فرت. صحيح. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وان نزلت بساحته مصيبية من مرض او دين - [00:20:41](#)

او نحو ذلك من المصائب فانه يصبر ويعلم ان الخيرة فيما يقضيه الله سبحانه وتعالى قد ذكره العلم في كلامهم على ما العبد بان المراتب المشروعة للعبد هي اولا الصبر. هم. وفوق الصبر الرضا. الرضا - [00:21:01](#)

الصبر واجب والرضا مستحب مستحب نعم وفوق هاتين منزلة عالية ورتبة رفيعة وهي مرتبة الشكر اوه فان قيل كيف يشكر العبد ربه على هذه المصيبية النازلة؟ فانه يشكره على انها كانت في دنياه ولم تكن في دينه. جميل. وانها - [00:21:21](#)

لم تقع في مكان اعلى منها فمن اصاب في رجله الحمد لله لم تكن الاصابة في رأسك. وهذه اه تذكرنا ان سمحتم بقصة وان كانت نوعا ما طويلة الا انها معبرة - [00:21:41](#)

مؤثرة مدمعة آآ قصة ابي قلابة الجرمي التي اوردها ابن حبان في كتابه الثقات. هم. ان اردتم ان لا بأس آآ على وجه باختصار القصص في هذا المعنى حقيقة يعني كثيرة جدا لا تنتهي. اه تفضل يا دكتور. لكن اذكرها على سبيل الاختصار بانه روى ابن حبان في كتابه ثقات - [00:21:51](#)

باسناده من طريق الاوزاعي عن رجل يقال له عبد الله بن محمد انه يقول اكتتبت في رباط مصر فخرجت الى الرباط وفي طريقي خيمة فيها صوت لا ادري ما هو فلما دخلت واذا بذاك الرجل الذي قطعت يداه ورجلاه كف بصره وثقل سمعه وليس - [00:22:11](#)

فله حاسة صحيحة الا حاسة اللسان. وهو يقول الحمد ربي اوزعني اشكر نعمتك التي انعمت علي وفضلتني على كثير مما خلقت تفضيلا. الله اكبر. فقلت هذا علم ام فهم؟ ام الهام الهمة؟ على ماذا تحمد الله يا ايها الرجل؟ قال ويحك والله لو ارسل الله علي نارا فاحرقنتني - [00:22:31](#)

وجبالا فدمرتني وارضا فبلعتني وبحارا فاغرقتني ما ازدت الا شكرا له على هذه النعم. التي اعيش فيها. قلت هذا توفيق من الله. ثم قال قال ان لي اليك حاجة. انت ترى وضعي وحالتي. ايه. ان لي بنيا يوضيني اذا جاء وقت الصلاة ويطعمني ويسقيني واني افتقدته منذ ثلاث. فهل - [00:22:51](#)

آآ تبحث عنه فقلت ان السعي في حاجة مثلك من اعظم القربات الى الله. قال فخرجت غير بعيد واذا بنا كئبان ولده قد افترش قال

ماذا اقول له؟ قد اجتمعت عليه المصائب قال فوقع في قلبي ان احده عن نبي الله ايوب وصبره فجنّت اليه - [00:23:11](#)
هو حدثه عن نبي الله ايوب كيف وجده الله؟ قال وجده صابرا شاكرا وكل ما قال له قال وجده صابرا شاكرا ثم قال له في الاخير
اوجز ماذا فعل ابني؟ قلت قد افترسه السبع قال - [00:23:31](#)

لما مات ابني قلت مات. لا اله الا الله. قال فشقق. قال الحمد لله الذي لم يجعل من ذريتي من يعصي الله. قال ثم شقق شهقة ثم مات لا
اله الا الله حرت في امره ماذا افعل في هذا المكان ان جعلته وحده افترسته السباع قال واذا باربعة يأتون قالوا - [00:23:41](#)
ما حالك؟ قلت لهم في هذه الخيمة رجل كيت وكيت؟ قال فدخلوا وقد سجيته. قال فكشفوا الغطاء عن وجهه فعرفوه. فاحذوا
يقبلون وجهه ويديه ويقولون طالما غضضت عن بصر الله طالما حدثت عن رسول الله طالما قلت اتعرفونه؟ قالوا نعم. انه ابو قلابة
الجرمي. صاحب ابن عباس - [00:24:01](#)

اه رضي الله عنهما اخذناه وغسلناه وكفناه وصلينا عليه ومضى الأربعة مضيت الى رباطي وبينما في هزيع من ال وانا نائم. اذ رأيت
ابا قلابة ويتقلب في رياض الجنة وعليه حلتان. الله. من حللها. وهو - [00:24:21](#)
قوله تعالى سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. قلت قلت انت ابو قلابة؟ قال نعم. قلت انت صاحبي؟ قال نعم. قلت انى لك هذا؟
قال ان لله درجات لا تنال الا بالصبر على البلاء والشكر على الرخاء وان يكون سر الانسان وعنه سواء فهذه القصة - [00:24:41](#)
عبرها المؤثرة رجل بهذه الحال ومع ذلك يحمد الله ويشكره هذا توفيق من الله سبحانه وتعالى والله يؤتي فضله من يشاء جزاكم الله
خير يا دكتور صالح الحقيقة القصة مؤثرة. ايه. ولكن دكتور صالح ودكتور عمر نسمع كثيرا يعني تعليقات على مثل هذه القصص -

[00:25:01](#)

البعض منا هذه في الاولين لا هي صحيحة ولكن في المتقدمين. ماذا عن المتأخرين؟ وهل يوجد يعني امثلة ونماذج حية؟ انا بذكر
فهد حصل لي انا وبعض الاخوة اتجاه احد المرضى صار علي حادث عام الف واربع مئة له ستة وثلاثين سنة - [00:25:21](#)
معوق شلل كامل. ما يتحرك منه الا لسانه. لا اله الا الله. اه قلت لبعض الطلاب اللي عندي في المسجد مرة من المرات انه نريد نذهب
الى مدرسة اسمها - [00:25:41](#)

فرصة الصبر فاخذتم معي فذهبنا الى هذا الرجل والله اني وجدت عجا للمشايع سبحان الله ذكر الله لا لا توفيق هذا توفيق وجه
مضيق. الله اكبر. حتى قال لبعض جيرانه. قالوا والله انه اذا ضاقت صدورنا نأتي الى هذا الرجل فيسلينا. لا اله الا الله. فكنّت -

[00:25:51](#)

اه يعني اسأله يعني دائما وقتك ما هو برنامجك؟ قال وقتي مقسم لقسمين اما اذكر الله ولا اسمع القرآن من خلال قناة المجد؟ حياته
هذا توفيق وجهه يتهلل وتجد اناسا قد انطلقت اطرافهم واعضاءهم وهم في قوة وعافية وصحة ولكنهم اكثر ما يكونون - [00:26:11](#)
جزعا عند نزول ادنى مصائب وذلك كما تفضلتم يعني ان يوفق للصبر دكتور هذا ستة وثلاثين سنة على فراشك لا اله الا الله ثلاثين
سنة انا زرت عدة مرات يعني واعرفه. يعني هل النقيض من هذا رجل ابتلي بتليف كبده عافاه الله واياكم والاطباء بعلم - [00:26:31](#)
قالوا بان ميؤوس من حالته. يقول احد المشايخ زرت في مرض توفي منه يقول والله ما اتيه الا وهو يشتم اولاده ويسبهم ويتكلم
عنهم يقول سيأخذون اموالي ما تعيبوا عليه فقلت له انت الان في مثل هذه الحال مما يدل على المسألة توفيق طيب نتقل يا -

[00:26:51](#)

الاخوة الكرام معنا الى الحديث الذي يليه وهو حديث انس رضي الله عنه في وصف مشهد من مشاهد الوفاة النبوية قال لما ثقل
النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة رضي الله عنها وكرب ابتاه فقال عليه الصلاة والسلام ليس على ابيك
كرب بعد اليوم - [00:27:11](#)

فلما مات قالت ويا ابتاه اجاب ربا دعاه. يا ابتاه جبريل الانعام فلما دفن قالت فاطمة رضي الله عنها
اطابت انفسكم ان تحثوا التراب اطابت انفسكم ان تحت التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري. هذا الحديث -

[00:27:31](#)

صلته بباب الصبر ظاهرة جدا. فان النبي عليه الصلاة والسلام لما سمع ابنته فاطمة تقول ما تقول اربعة ابتاه انكر عليها او قال لها النبي صلى الله عليه وسلم ليس على ابيك كرب بعد اليوم وهو يشير بذلك الى قرب وفاته - [00:28:01](#)

وارتفاع روحهم الشريفة عليه الصلاة والسلام الى الرفيق الاعلى. وهنا قد يقول قائل اليس في قول فاطمة رضي الله عنه هنا وكرب ابتاه نوع من الضجر او خلاف الصبر فيقال يظهر والله اعلم من السياق انها لم تقلها على هذا السبيل وعلى هذا النحو - [00:28:21](#)

والا لانكر عليها النبي صلى الله عليه وسلم. وهو الذي علم امته هذا. وانما اشار النبي عليه الصلاة والسلام الى انه لا كرب عليه بعد اليوم هذا الالم وهذا التعب الذي اصابه صلى الله عليه وسلم آآ من الم يعني شدة المرض والوطأة التي اصابته - [00:28:41](#)

والصلاة والسلام وتغشاه من الكرب ما تغشاه. حتى انه بابي وامي صلى الله عليه وسلم كان اذا وعك يوعك كما يوعك رجلان منا. كما في حديث ابن مسعود الصحيحين فقال يا رسول الله ذلك بان لك الاجر مرتين؟ قال نعم. فالمقصود انه لما تغشاه عليه الصلاة والسلام الكرب وعلم انه قد - [00:29:01](#)

عزف رحيله عليه الصلاة والسلام وقربت وفاته اخبرها ان هذا هو اخر العهد بالالام. اخر العهد بالاسقام ليس على ابيك كرب بعد اليوم هنا ايضا فاطمة رضي الله عنها لما مات عليه الصلاة والسلام اخبرت بالحقيقة وهي انه اجاب دعوة الله عز وجل كما قال في -

[00:29:21](#)

حديث ابي سعيد في الصحيحين لما خطب ان عبدا خيره الله تعالى بين الدنيا وبين ان يختار ما عنده فبكى ابو بكر رضي الله عنه قال ابو سعيد فعجبنا له يذكر عبدا خيره الله بين الدنيا وبين اكثر ما عنده فيبكي فعرفنا انه صلى الله عليه وسلم يعني نفسه فكان -

[00:29:41](#)

ابو بكر اعلمنا برسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابتاه جنة الفردوس مأواه يا ابتاه يا جبريل انعاه فلما دفن هنا اشارت فاطمة الى معنى يبدو انها حملتها حملتها العاطفة اه عليها وهي تستغرب وتقول كيف تحثون التراب على رسول الله - [00:30:01](#)

صلى الله عليه وسلم. والجواب عن هذا واضح جدا وظاهر فان الصحابة رضي الله عنهم لم يكن في نفوسهم اعظم مكانة من النبي صلى الله عليه وسلم لكنهم دفنوه بامرهم وبشريعتهم. والا مكانه فوق الرؤوس عليه الصلاة والسلام ولو كان الامر بالخيار لم تصبه ذرة من تراب - [00:30:21](#)

وهم يرونه صلى الله عليه وسلم وقد مضى من افعالهم ما بين عظيم مقامهم وفضلهم كما في غزوة احد لما تدرع او لما دافع الانصار رضي الله عنهم لما انكشف المسلمون وحصل ما حصل وبثت القالة ان محمدا قد مات وحصل ما حصل جاءه - [00:30:41](#)

جماعة من الانصار كما في صحيح مسلم فقتل واحد ثم الثاني ثم الثالث سبعة من الانصار واحد دون الآخر يدافعون عنه صلى الله عليه وسلم حتى جاء طلحة بن عبيد الله - [00:31:01](#)

فقوس عليه فكانت السهام تضرب ظهره فمن رآه يظن من بعيد كانه قنفذ. فالمقصود ان الصحابة انما دفنوه بماذا؟ بشريعتهم عليه الصلاة والسلام وبامرهم والا الامر آآ يعني لو كان مرجعه الى العواطف لم يصنع به هكذا لكن الشرع فوق هذه العواطف - [00:31:11](#)

اه تفضل يا دكتور. هنا ايضا يعني كلامك فيما يشهد لهذا الباب باب الصبر. انه وفاة النبي صلى الله عليه وسلم اعظم مصيبة مرت على الناس. الله اكبر. ولولا هذا الصبر الذي تمسك به الصحابة رضوان الله عليهم. لما استطاعوا تحمل هذه المصيبة. اي والله. قلوبهم -

[00:31:31](#)

يقول انس ما نفضا ايدينا وقال الرسول صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا ولا رأينا يوما اقبح ولا اظلم من يوم النبي صلى الله عليه وسلم يعني يوم اه عظيم ما يقصر دونه الوصف ولكن لولا ان هذا الصبر والثبات الذي قذفه الله - [00:31:51](#)

في قلوب اصحابه دوما والله اتساءل ليست بالامر والله والله اني اقول دائما يعني يعني سبحان الذي ربط على قلوبهم سبحان الله ربط على قلوبهم انس ذكرتني بكلامك يقول لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء. نعم. فلما مات عليه الصلاة والسلام اظلم منها كل شيء. نعم. صلى الله عليه وسلم - [00:32:11](#)

وسلم قال سبحان الذي ربط على قلوبهم يعني هم بهذا الموقف حقيقة يعني طبعاً معروف مشهد البكاء والخنين الذي علاهم ولا

يلامون رضوان الله عليه يعني ابن رجب يقول آآ لما علموا وفاة النبي صلى الله عليه وسلم منهم لم يصدقوا ما صدق صح ومنهم من اعتق اعتقل لسانه لم ينطق بكلمة ومنهم من اصاب - [00:32:31](#)

بالقعود لم من دهش حتى كادت رجال ان الامر حق يعني خلاص وكأن الاية انك ميت وانهم ميتون. كأنها لم تنزل. الانسان عند المصيبة قد يذهل عن بعض الحقائق. فابو بكر قام وهو في هذه المقامات - [00:32:51](#)
هو المقدم يقول فلما قرأ آية من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت انك ميت وانهم ميتون. وعمر على بجانب المنبر - [00:33:11](#)

يقول لا احد اسمعه يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذهب ليلاقي ربه كما ذهب موسى عليه السلام. فلما سمع ابو بكر سمع ابا بكر رضي الله عنه يقول هذا الكلام - [00:33:21](#)
قال فلم تحملي رجلاي. الله اكبر ما استطاع. عليهم رضوان الله. يا دكتور اذا اذنتم لي. ايه. الا اذا كان هناك مقام مقامات تفصيل ابي بكر من الادلة على لانه هو اللي ثبت الصحابة. صحيح. رضي الله تعالى عنهم. في هذا المقام الذي هو اعظم المقامات. احسنت. اه اذا دكتور عبد الرحمن - [00:33:31](#)

نعيد دفعة الحديث اليكم فيما بقي من الوقت وهي خمس دقائق تقريبا. اه في حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه. اه وله صلة بمسألة والصبر على مصيبة الموت التي يعني هي سنة من سنن الله سبحانه وتعالى في هذه الخليفة. عن ابي زيد اسامة ابن زيد ابن حارثة مولى رسول - [00:33:51](#)

صلى الله عليه وسلم وحبه وابن حبه رضي الله عنهما قال ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان ابني قد احتضر فاشهدنا فارسل يقرئ السلام ويقول ان لله ما اخذ. وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب. فارسلت اليه. تقسم - [00:34:11](#)

ليأتينها فقام ومعه سعد ابن عباد ومعاذ ابن جبل وابي ابن كعب وزيد ابن ثابت ورجالا. فرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي فاقعده في ونفسه تقعقع ففاضت عيناه فقال سعد رضي الله عنه يا رسول الله ما هذا؟ قال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده - [00:34:31](#)

بعدين برواية في قلوب من شاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحمان متفق عليه. يقول النووي مفسرا كلمة تقعقع اي تتحرك قوة الطرب لو اردنا ان نجلي شيئا من هذه المعاني وعلاقة هذا بباب الصبر وما اثره على واقعنا نحن لا نفك ان اه نبتلى بمصاب - [00:34:51](#)

يا حبيب او قريب او صديق او جار. تفضل يا دكتور. النبي صلى الله عليه وسلم قال هنا ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده. باجل مسمى كما في - [00:35:11](#)

الاخرى هنا لنأمل جمال الاسلوب الموشى باليقين والصبر ان لله ما اخذ. وله ما اعطى انا لله وانا اليه راجعون وانا لله وانا اليه راجعون. تماما بتمام. فكل هذا لله. هو الذي اعطى وهو الذي اخذ. ونلاحظ التقديم او التقدم بقول - [00:35:21](#)

قولي ان لله ما فالتقديم لفصل الجلالة هنا يعطي معنى عظيم وهو ان المؤمن قد سلم اموره كلها لله له كل شيء الله اكبر فلو ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت وسلموا تسليما صفة المؤمن التسليم المطلق لله دائما وابدا في المصائب - [00:35:41](#)

وفي حال الفرح وفي حال الفرح وفي جميع احواله في هذه الدنيا يسلم اموره لله سبحانه وتعالى ولا سيما في مثل هذه المصيبة مصيبة الموت آآ هنا قال وكل شيء عنده باجل مسمى هذه بمثابة المقدمة. هم. رد النبي صلى الله عليه وسلم النتيجة فلتصبر ولتحتسب. شيء مقدم - [00:36:01](#)

شيء مقدر وهنا قال لتصبر ولتحتسب. انا لاحظت انه فرع عليها يعني. نعم. فرع تمام. ولاحظت انه ايضا في جمع بين الصفتين صبر واحتساب. اه. صبر واحتساب وهذا جاء في عدة احاديث والظاهر انه الصبر متعلق بالافعال والاقوال. والاحتساب؟ الاحتساب متعلق

فيجمع الانسان بينهما اذا اصاب بمصيبة ان ان يحفظ افعاله ويحفظ اه كذلك لسانه ان لا يتكلم بسخط او شيء لا يرضي الله سبحانه وتعالى. ولهذا يعني اجاز العلماء كما دل عليه الحديث ان يتأثر الانسان وان يبكي وهنا قال ففاضت عيناه. الله - 00:36:41
يعني اذا لا ينافي الصبر. لا ينافي الصبر. اها. البكاء لا ينافي الصبر. انما الذي ينافي الصبر ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. كما في حديث اه ابي هريرة رضي الله تعالى - 00:37:01

اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة. وايضا احد اصحابه قال انما يعذب الله بهذا او يرحم واثار بلسانه لما قال له بن عوف يا رسول الله وانت رسول الله تدمع عينك؟ قال ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب. وانما يعذب بهذا. صحيح. او يرحمه شرعا للانسان - 00:37:11

كذلك حديث عبد الله بن مسعود ليس منا من اطمن خدود وشق ودعا بدعوى الجاهلية يعني يعني هذي الافعال هي هي المحظورة بل ان النبي صلى الله عليه وسلم بين - 00:37:31

بيانا واضحا حينما قال اربع في امتي لا يتركونهن من اهل الجاهلية لا يتركونه ذكر من ذلك النياحة فهذه الصفات يعني تبقى وهي باقية انما يرحم الله جعلنا يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمي دمع العين هذا اثرا من اثار الرحمة بهذا الصبي - 00:37:41
الصغير هذا يدل على بشريته صلى الله عليه وسلم وهي تدل عفوا على صلة كمال يعني ابن تيمية رحمه الله لما تكلم على بكاء النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قصة الفضيل ابن عياض لما مات ابنه قال فضحك. اها. فقليل له لم؟ قال انه قضاء يحبه الله فاحببت ان يراني بهذه الحالة. لكن حالة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:01

اكمل. اكمل. اكمل. ان يعطي لكل حالة لبوسا ما بين الصبر والرحمة. نعم. احسنت. هذا هو المقام. احسن الله اليكم. والحقيقة الحديث يعني لا يمل وكما ترون ايها الاخوة والاخوات آآ ان هذه الافانين ان التي نتفياً ظلالها في رحاب سنة النبي صلى الله عليه وسلم تأخذنا من - 00:38:21

حديث الى حديث ومن موضوع الى موضوع ولكن لابد لنا من توقف لانتهاء وقت البرنامج. ولكن لنا عودة ان شاء الله تعالى ولقاء اخر بكم فانتظرونا في الحلقة القادمة. استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:38:41